الفصل السادس

سفينة الأسرة الصغيرة

- لقاءات أجريت مع بعض المراهقات على سطح سفينة الأسرة.
- صغيرة على الحب.
- العروس المراهقة.
- المراهقة الحامل.
- عندما تفقد لغة الحوار بين الأم وابنتها.

openkanal.com

obeikandl.com

استبانة سفينة الأسرة الصغيرة:

يسرنا أن يشاركنا الوالدان في الإجابة عن هذه الاستبانة التي يتم تسليط الضوء فيها على الحياة الأسرية من عدة زوايا، منها دور الأسرة في تنمية صفات الشخصية الإيجابية لدى المراهقات.

هـــــل؟

الوالدان؟

١ . يراقبان تصرفات البنات والأولاد في أثناء اجتماعهم مع الأصدقاء؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ عند الضرورة

٢ . ينتبهان للأحاديث الهاتفية للبنات والأولاد؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

٣ . يقومان عند الاضطراب النفسي لطفليهما:

□ بالتحري □ بالغضب □ بالإهمال □ بالسؤال □ بالتحقيق

٤ . يتابعان المشاكل المختلفة للأسرة بمساعدة:

□ الابنة الكبرى □ الابن الأكبر □ الجد □ الجدة □ العم □ الآخرين

٥ . يعرفان لغة التفاهم بين أطفالهما؟

□ نعم □ لا □ إلى حد ما □ أحياناً

٦ . يقومان بتوجيه النصح والإرشاد لأطفالهما بصفة:

□ مستمرة □ يومية □ جزئية □ حيادية

□ أخوية □ ودية □ الآمر الناهي

obeikandi.com

٧. يشتركان في توجيه الأطفال وتربيتهم مروراً بجميع مراحل الحياة؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ عند اللزوم

٨. يتقاسمان الهموم والسهر بجانب طفل مريض لا سمح الله؟

□ نعم □ لا □ أحيانا □ دائما

٩. يتبادلان الأدوار في تربية الأطفال وتنشئتهم؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٠. يشتركان في تدريس الأطفال ومراجعة الدروس اليومية؟ أم أحدهما؟

□ نعم □ لا □ الأم □ الأب □ الأخت الكبرى □ الأخ الأكبر

١١. يتساعدان في إحضار الطعام للمائدة يومياً؟ أم يحضره؟

□ نعم □ لا □ البنات □ الأولاد □ الخادمة

١٢. يتفقان مع أفراد الأسرة على تطبيق مبدأ التعاون فيما بينهم؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ في المناسبات □ عند الضرورة

١٣. يوجهان الفتاة في سن العاشرة لتعلم أصول الضيافة والطهي؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٤. يدربان أطفالهما على الحرص والاهتمام بالوقت والالتزام بالمواعيد؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٥. يقومان باكتشاف مواهب أطفالهم منذ صغرهم؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٦. يعملان بحرص على تنمية حب ممارسة الهوايات النافعة لأطفالهم منذ الصغر؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

obeikandl.com

تحليل استبانة سفينة الأسرة الصغيرة:

دور الأسرة والمؤسسات العلمية والتربوية في تنمية صفات الشخصية الإيجابية لدى المراهقات:-

مما لا شك فيه أن فئة المراهقات تشكل أهمية كبيرة؛ وذلك لأنهن أمهات الغد. إن الأسرة تعد هي الرائدة للمؤسسات العلمية والتربوية التي تعنى ببناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته لاكتساب العلوم والتفاعل مع الآخرين. إن من الضروري متابعة الأطفال منذ الصغر وخاصة في مرحلة المراهقة من حيث إعمال عقولهم وتوجيه مهاراتهم فيما يعود عليهم بالنفع وكذلك على مجتمعهم. إن صقل مواهب وإبداعات المراهقات والبنات اليافعات وتربيتهن على أساس الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وتوجيههن وحثهن على الارتباط بالموروثات والقيم الإسلامية لأمر هام، ويتم ذلك من خلال متابعة الدروس الدينية وحضور حلقات تحفيظ وتجويد القرآن الكريم مع تطبيق النظرة القرآنية لحياة المسلم التي تقوم على أساس العلاقة الوطيدة ما بين الدين والدنيا، فقد أمرنا الله تعالى بعمارة الأرض وعدم الإفساد فيها، وعلينا الإصلاح والاجتهاد في ذلك. كما ينبغي على المجتمع تنمية الوازع الديني لدى الفرد؛ وذلك لأنه يتحكم في حياته وفي سلوكياته وتعاملاته اليومية مع أقرب الناس إليه (أسرته) وكذلك مع أفراد المجتمع عامة. بالإضافة لذلك فإن الفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من الورع الديني نجده يشعر بصدق الانتماء لمجتمعه ووطنه. ولكن ينبغي غرس مفهوم الانتماء في نفوس الأبناء والبنات منذ الطفولة حتى ينمو ويكبر هذا الغرس داخل نفوسهم. ويتطور مفهوم الانتماء عند مرور الطفل بعد ذلك بمرحلة المراهقة ومن ثم النضج، حيث تنضج أفكاره وتتبلور. وعندما يبدأ في تحقيق طموحاته وأحلامه يكون ذلك حافزاً للشد من أزره وتوطيد معنى الانتماء الحقيقي لدينه ووطنه.

كما ينبغي على الأسرة التركيز على اكتشاف المبدعين من الأبناء والبنات ومن ثم محاولة الاستعانة بالمؤسسات العلمية والتربوية في تبني هذه المواهب

والإبداعات لتنمية هذا الحس المرهف وصقل هذه المواهب، وعلى الصعيد الآخر يتوجب على الأسرة والمجتمع حماية شبابها وفتياتها من مجرد التفكير في السبل التي قد تؤدي إلى الانزلاق في أول خطوة على الطريق المعوج أو الذي يوصل إلى حافة الهاوية أو إلى طريق مسدود في النهاية. إن الفتاة على وجه الخصوص قد تتعرض في أثناء مرورها بمرحلة المراهقة إلى بعض المواقف المحرجة التي تشعر من خلالها بأنها تائهة بل وتحتاج إلى البوصلة التي ترشدها و تبين لها معالم الطريق الوعر الذي كادت أن تضل فيه عن الوصول إلى هدفها لولا وجود هذه البوصلة التي أخذت تدلها وتبين لها من أين تطلع الشمس على عالمها الخاص (عالم المراهقات) بما يحويه من متناقضات ومفاجآت. إن هذه البوصلة هي تمسكها بتعاليم دينها الإسلامي الحنيف.

إنه يتعين على الوالدين مراقبة تصرفات الأبناء والبنات في أثناء ممارساتهم اليومية وحتى أحاديثهم الهاتفية والقيام بتحري الأمور باستمرار. أما إذا وصل أحد أفراد الأسرة لحالة من الضعف أو الاضطراب النفسي فينبغي النصح بعيداً عن أساليب الغضب أو التحقيق الذي يجعل من الطرف الثاني متهماً بلا أي حجة أو دليل أو برهان.

إننا لا نستطيع تحديد نوع وحجم المشاكل التي قد يمر بها أفراد الأسرة؛ فهناك الكثير من الروايات والحكايات التي نصادفها يومياً في حياتنا العملية. ولكن على الجميع الاشتراك -كل حسب دوره وقدراته وإمكانياته خاصة الابن الأكبر والابنة الكبرى- في الوصول إلى حلول جذرية لما قد يصيب أحد أفراد الأسرة من إحباط بسبب التعرض لمشكلة قد تتفاقم - لا سمح الله - وتمتد جذورها لإحداث تآكل في البنية التحتية للأسرة.

دور الجد والجدة في حياة الأسرة:

يحتاج الوالدان اللجوء لأحد أفراد الأسرة الكبيرة كالجد والجدة أو العمة أو آخرين، الذين يتقاسمون معهم العيش على سطح تلك السفينة، وبالطبع هم ممن

يوصفون بالحكمة وحسن الدراية في تصرفاتهم، فلا نجد بأساً في الاستنارة بآرائهم؛ وذلك لحسم الكثير من المواقف. إن هناك حقوقاً للأحفاد على كبير العائلة – الجد أو الجدة بالأخص. ولكن هذا لا يعني أن لغة التفاهم مفقودة بين أفراد الأسرة الصغيرة؛ لذا فقد قاموا بتوسيع حدود الأسرة حتى اقتضى بهم الأمر للاستعانة بأفراد آخرين من الأسرة الكبيرة التي تمتد لجذور عميقة جداً. وقد يكون الجد أو الجدة موجودين بصفة مؤقتة أو دائمة على سطح سفينة الأسرة، لأنهما يشكلان جزءاً هاماً بين أفراد الأسرة.

واجبات الابن الأكبر والابنة الكبرى تجاه الأسرة:

إن من واجب الأم والأب وكذلك الابن الأكبر أو الابنة الكبرى توجيه النصح والإرشاد بصفة مستمرة وبشكل ودي للأطفال والمراهقين من منسوبي هذه الأسرة، وألا يتقاعس أحدهم عن ذلك أو يتخذ لنفسه موقفاً حيادياً من النصح والإرشاد. وليعلم كل منهم أن هذا واجب ديني لابد من أدائه بصدق وإخلاص. وبالطبع فإن أسلوب النصح قد يختلف من شخص لآخر، ومن المفروض عدم إشعار الطرف الآخر بفرض الوصاية عليه، بل يجب أيضاً مراعاة الأخوة القائمة بين الصبية والفتيات في الأسرة الصغيرة، وأن يكون الناصح حليماً صبوراً. وإذا تطوع الابن الأكبر أو الابنة الكبرى بالنصح فعلى من يصغرونهم سناً حسن الإنصات والطاعة والعمل بنصيحة من يكبرونهم سناً، وعدم المراوغة أو مقابلة النصح بعدم الاكتراث؛ لأن الناصح أمين، ولابد من تبادل الثقة والاحترام بين الطرفين.

أهمية التعاون كنظام اجتماعي:

ينبغي على جميع أفراد الأسرة التكاتف والتعاون؛ لأنه سمة من سمات المجتمع الراقي، وكما قيل: "اليد الواحدة لا تصفق"؛ لذا فمن الواجب مساعدة الأم من قبل الزوج والأبناء والبنات في المناسبات أو عند الضرورة حتى لا تشعر بأنها تعيش في دوامة لوحدها دون مساندة أو كلمة شكر من أسرتها. فما المانع

obeikandl.com

إذا شارك الزوج زوجته في تربية الأطفال والسهر بجانبها للاطمئنان على صحة طفل أخذت الحمى تلهب جسده ولا تتمكن الأم من تركه والذهاب لرعاية بقية أطفالها الذين يمثلون عبئاً عليها وهم أمانة في عنقها لابد من الحفاظ عليها؟ أليس وجود الأب يدخل الطمأنينة والسكينة على قلب الطفل الذي تكفيه جرعة مكثفة من الحنان الأبوي بدلاً من جرعة دواء قد لا تكون شافية؟!.

لم لا يقدر الزوج تعب زوجته وجهادها في تربية أطفالهم وتشئتهم على أعلى مستوى تربوي اجتماعي ونفسي. لم لا يتبادلان الأدوار عند الضرورة!! فيقوم الوالد بتدريس الأبناء ومراجعة دروسهم اليومية حتى يقوي الروابط الأسرية بينه وبينهم ويحصل على ثقة أطفاله، فيمنح ابنه كل صفات الرجولة التي يتمتع بها، كما يعطي ابنته جانباً من حنانه عندما يقوم بمساعدتها في مراجعة دروسها ويشعر بالسعادة؛ لأنه يعدها للمستقبل القريب الذي سوف تكون فيه عروساً جميلة وأماً رائعة.

لم يمتعض بعض الآباء؟! وقد يعد الأب أن كرامته فوق كل شيء! لكونه تنازل وقام بمساعدة زوجته في إحضار الطعام إلى المائدة مثلاً! إذاً لابد من تطبيق مبدأ التعاون المشترك بين جميع أفراد الأسرة حتى تستطيع السفينة المواصلة والإبحار بل وشق عباب البحر بشموخ حتى تصل إلى مرساها وتستقر.

إن الإنسان يستطيع تقديم العون لنفسه وقضاء حاجاته دون اللجوء لمعاونة الآخرين حتى يخفف العبء عن بقية أفراد الأسرة، ولا يكون عبئاً على أحد البتة ولا يستثقل منه الناس، فإنه ليس ثقيل سوى ابن آدم، وكان أبو هريرة إذا استثقل رجلاً قال: «اللهم أغفر لنا وله وأرحنا منه». وكان حماد بن سلمة إذا رأى من يستثقله قال: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ (الدخان: ١٢).

فينبغي على كل فرد في الأسرة الصغيرة أن يكون مرناً متقبلاً لما يطرح حوله من أمور، فالأسرة لا يصلح حالها إلا بتعاون أفرادها مع بعضهم ودون التفكير في قيام كل فرد بدوره؛ وذلك بأداء ما يستطيع من خدمة سواء لنفسه أو لغيره من

أفراد الأسرة. فإذا كانت الابنة الكبرى سنداً وعوناً لوالدتها وكان الابن الأكبر هو اليد اليمنى لوالده صلح واستقام الحال وأصبحت رعاية الأطفال الصغار مسؤولية أقل ضآلة فيما لو لم تلق الأم ويلق الأب ذلك التعاون من طرف الابنة والابن الراشدين.

إن عملية التعاون وخدمة الإنسان لنفسه ولغيره – إن احتاج الأمر – تأتي بالممارسة اليومية والتعود وتمرين النفس على تقبل هذه الفكرة بصدر رحب. وقد يصعب على الأم بمفردها القيام بأعباء الأسرة، فدون التعاون تصعب الأمور وقد تصل إلى حد المعضلات، لذا ينبغي على الأم تدريب أطفالها منذ الصغر على التعاون وضبط النفس والتحكم فيها عند الغضب، مما يمنحها القوة الفعلية التي تستطيع بها توجيه أفراد الأسرة بالتي هي أحسن حتى يكونوا سنداً وعوناً لها، والتحذير مما يجره الغضب على صاحبه من العواقب الوخيمة والحسرة والندم.

أهمية تعليم الفتاة أصول الضيافة والطهو:

أيتها الأم، عليك بتدريب بناتك من سن العاشرة على أصول الضيافة وطرق الطهو وكذلك تعليمهن الالتزام بالوقت، كأن تحرص الابنة على تنسيق وضع المائدة في الساعة المحددة لطعام الإفطار والغذاء والعشاء وخلافه، وبذلك تعملين على تنمية احترام الوقت في نفسها وكذلك الهوايات. إن الاهتمام بالطهو وطرقه المختلفة يؤدي أيضاً إلى تدعيم الثقافة التغذوية لدى البنات، ويعد ذلك أمراً نافعاً وهواية هادفة.

تعليم الهوايات النافعة للأطفال والمراهقات:

قد تكون هوايات الأطفال غريبة في بعض الأحيان، كما قد تكون لدى الابنة المراهقة موهبة في أعمال الديكور المنزلي والأشغال اليدوية وخلافه، فعلى الوالدين القيام باكتشاف هذه المواهب مبكراً، ولكن يفضل متابعة سلوكيات الطفل منذ صغره والتعرف على ميوله وكيفية صقل وتنمية المواهب الفطرية لديه. إن

ممارسة الهوايات النافعة لدى الأطفال من شأنها أن تقوي جأشهم وتملأ وجدانهم ووقت فراغهم بما هو نافع ومفيد. كما أن انشغال الأطفال بتلك الهوايات يقلل من الفرص المؤدية لقيام بعض المشاحنات فيما بينهم.

لقاءات أجريت مع بعض المراهقات من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية على سطح سفينة الأسرة الصغيرة:

إن هذه اللقاءات تلقي الضوء على الحياة اليومية للعديد من الأسر التي تعيش بعض الفتيات المراهقات بين أحضانها.

اللقاء الأول:

أختان يجمعهما بيت واحد:

١) المراهقة الأولى:

- الاسم: ع. س.
- العمر: ١٧ عاماً.
- الدراسة: ثانوية عامة القسم العلمي - متفوقة.
- الأب: مهندس.
- الأم: معلمة ثانوية قسم علمي.
- الإخوة الذكور: اثنان (١٥ عاماً، ١١ عاماً).
- الأخوات الإناث: واحدة (١٣ عاماً).
- الترتيب بين الإخوة: الابنة الكبرى.
- الإقامة: المنطقة الشرقية - الجبيل.

obeikandl.com

- العلاقة بالأم: تحترم والدتها وتقدر مجهودها.
- العلاقة بالأب: شبه منعدمة بالرغم من حبها الشديد له.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: جيدة ولكن هناك شجار يحدث بينها وبين الأخ البالغ ١٥ عاماً.
- أعمال المنزل: لا تقوم بأعمال منزلية ولا تحب ذلك، لديهم خادمة تساعد الأم في الطبخ، تعمل على ترتيب غرفتها بنفسها وعند حضور ضيوف من الممكن أن تساعد في ترتيب طاولة الطعام واستقبال الضيوف، بالنسبة لها لا يوجد وقت للمساعدة في أعمال المنزل؛ لأن الدراسة تأخذ معظم الوقت.
- العطلة: تحب السهر ليلاً والنوم نهاراً، و تقضي الوقت بقراءة المجلات والرسم والتعلم على الحاسوب وفي ترتيب أغراضها وغرفتها، ومشاهدة التلفاز، كما تحب التسوق وزيارات الصديقات، وأيضاً السفر وتناول الطعام خارج البيت في المطاعم، وكذلك السباحة واللغة الإنجليزية.
- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: ترفض الارتباط بالزواج بعد حصولها على الثانوية العامة، لأنها تود دراسة طب الأسنان، حيث إنها متفوقة ولا ترغب في تعطيل دراستها بالزواج، لأنها لا تضمن مستقبلها مع الزوج.

اللقاء الثاني:

٢) المراهقة الثانية من الأسرة السابقة نفسها:

- الاسم: ج. م.
- العمر: ١٣ عاماً.
- الدراسة: الصف الثاني المتوسط - متفوقة.
- الترتيب بين الأخوة: الثالثة.

obeikandl.com

- العلاقة بالأم: تحب أمها جداً وتقف بجانبها حتى لا تكون سبباً في مضايقتها.
- العلاقة بالأب: يسافر كثيراً ويترك أولاده ولا يتحمل مشاكلهم، وتضيف بأن كل الهم والمسؤولية ملقاة على الأم.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: يحبون بعضهم ولكنهم يتشاجرون كثيراً ولا يُعرف السبب.
- أعمال المنزل: تحب مساعدة أمها في ترتيب المنزل وتنظف غرفتها وتعمل على ترتيبها، المذاكرة تأخذ معظم الوقت، ولكن في العطلة يمكن أن يتوفر وقت أطول لأعمال المنزل.
- العطلة: تحب السباحة جداً وأيضاً السهر ليلاً؛ لأنها تقوم بالرسم، وكذلك بأشغال الإبرة والصوف، وتحب تعلم كل جديد في التطريز وأشغال الكروشيه والفنون اليدوية بأنواعها المختلفة، ومشاهدة التلفاز وكذلك تتابع المسلسلات الاجتماعية.
- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: أجابت بأنها لازالت صغيرة جداً على التفكير في ذلك.

اللقاء الثالث:

- الاسم: أ. ن.
- العمر: ١٥ عاماً.
- الدراسة: أول ثانوي- متفوقة.
- الأب: مهندس.
- الأم: طبيبة أسنان.
- الإخوة الذكور: ولد واحد عمره (١٠ أعوام).

obeikandl.com

- الأخوات الإناث: اثنتان (٦ أعوام، ٤ أعوام).

- الترتيب بين الإخوة: الابنة الكبرى.

- الإقامة: المنطقة الشرقية – الخبر.

- العلاقة بالأم: متعلقة جداً جداً بأمها ولا تتخيل بعدها عنها ولو لمدة يوم واحد، وتخاف وتبكي لمجرد التفكير في أن والدتها غاضبة منها وتسرع للاعتذار منها وطلب رضاها.

- العلاقة بالأب: تجد نفسها متعلقة جداً به لأنه قريب منها ويسارع دائماً لتلبية ما تحتاجه من طلبات.

- العلاقة بالإخوة والأخوات: تحبهم كثيراً وتقوم دائماً بمجالستهم واللعب معهم ومذاكرة دروسهم.

- أعمال المنزل: لا تجيد أعمال المنزل؛ لأنه ليس لديها رغبة في تعلم الطبخ أو غسل الملابس أو الكي أو أعمال المنزل الأخرى، كما توجد لديهم طباخة ومربيات، تركز اهتمامها على دراستها، فهي متفوقة ومن الخمسة الأوائل على مدرستها؛ لذلك لا تملك وقتاً للقيام بالأعمال المنزلية.

- العطلة: تقوم بترتيب غرفتها وغرف إخواتها الصغيرات وأخيها، كما تتابع برامج الفضائيات وتقرأ مجلات الأسرة والمجتمع، وتتعلم اللغة الإنجليزية كما تحب السباحة والاستمتاع بوقتها في الأماكن الجميلة على شاطئ البحر أو الحدائق الخضراء. تحب مجالسة إخوتها ومساعدة والدتها في رعايتهم والعناية بهم خاصة في أثناء غياب الأم في المستشفى لأداء عملها.

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: ترفض الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة بسبب صغر سنها، كما أنها تود إكمال دراستها بالجامعة، حيث إن والديها متعلمان فكيف لا تكون مثلهما، إنها لا تفكر في الزواج أو حتى الخطوبة حتى تنتهي من دراستها الجامعية مهما طالت أو قصرت.

obeikandl.com

اللقاء الرابع:

- الاسم: س. س.
- العمر: ١٨ عاماً.
- الدراسة: إعدادي طب أسنان.
- الأب: طبيب.
- الأم: ربة منزل تقرأ وتكتب جيداً ومثقفة جداً ولكنها لا تحمل شهادة ثانوية.
- الإخوة الذكور: واحد (٢٩ عاماً ومتزوج بأجنبية).
- الأخوات الإناث: اثنتان (٢١ عاماً، ٢٦ عاماً متزوجة).
- الترتيب بين الإخوة: الابنة الصغرى.
- الإقامة: المنطقة الوسطى- الرياض.
- العلاقة بالأم: تحب أمها بشدة وتجد نفسها كالطفلة التي تتعلق بأمها، وتخاف عليها كثيراً ولا تحب إغضابها.
- العلاقة بالأب: تحبه كثيراً وتتعامل معه بالطريقة نفسها التي تتعامل معه فيها عندما كانت طفلة مدللة، تشعر بالخجل أحياناً لكثرة تدليله لها، ولكن يصيبها الاكتئاب والملل إذا لم تجد هذا التدليل منه.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: يتهمونها أحياناً بأنها مدللة كثيراً، وأنها لا يجب أن تستمر في ذلك؛ لأنها ستصبح طبيبة أسنان، وهذا لا يتناسب مع مسؤوليتها مستقبلاً، ولكنها تحبهم ومتعلقة بأختها التي تكبرها بثلاث سنوات، أما أختها التي تكبرها بثماني سنوات فتعتبرها أمها الثانية؛ لأنها قد تحملت مسؤوليتها منذ ولادتها، و كانت تحب الاهتمام بها جداً كما تقول ومنذ صغرها.

obeikandl.com

- أعمال المنزل: لديهم طباخة وخادمة ولا وقت لديها لأعمال المنزل، تهتم فقط بترتيب غرفتها ومستلزماتها الخاصة، وبحكم أنها أصغر من في البيت فهي تشعر بالدلال الشديد، وترى أن أعمال المنزل تضعف من قوة تركيزها في مذاكرة دروسها؛ لأنها متفوقة في دراستها.
- العطلة: تحب السفر جداً وسماع الموسيقى والتسوق والأكل في المطاعم. كما تدرس اللغة الإنجليزية في العطلة الصيفية وتتصفح بعض الكتب العلمية وتخصص أسبوعاً من كل عطلة لقضاء الأيام التي تفطرها في رمضان بسبب شرعي مع دراسة كتب الدين المختلفة.
- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: لا تظن أن الخاطب يمكنه الانتظار لمدة أربع سنوات حتى تنتهي من دراسة طب الأسنان؛ ولذلك تؤجل التفكير في الارتباط بالزواج إلى ما بعد التخرج بإذن الله. وقد تمت خطبتها بالفعل من ابن خالتها ولكنها لم تعده بشيء، وتترك الأمر معلقاً حسب الظروف والمستقبل بيد الله.

اللقاء الخامس:

- الاسم: م. خ.
- العمر: ١٦ عاماً.
- الدراسة: ثاني ثانوي علمي.
- الأب: طبيب.
- الأم: ربة منزل تجيد القراءة والكتابة.
- الإخوة الذكور: واحد (٢٤ عاماً متزوج).
- الأخوات الإناث: اثنتان (١٣ عاماً، ٢١ عاماً تدرس في الجامعة في بلد عربي).
- الترتيب بين الإخوة: الثالثة.

obeikandl.com

- أفراد الأسرة: الجدة للأم تقيم معهم.
- الإقامة: المنطقة الوسطى- الرياض.
- العلاقة بالأم: تحب أمها جداً وتعتبرها صديقتها، ولكنها شديدة اللوم لها عندما تخطئ.
- العلاقة بالأب: تخاف كثيراً منه وتتعامل معه بحذر شديد.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: تحبهم كثيراً ولكنهم يتشاجرون كثيراً ولا يعرفون السبب، ربما يكون الخوف الذي تشعر به تجاه والدها، جدتها تحاول دائماً التفاهم مع والدهم حتى يتقرب منهم وتنجح أحياناً ولكن مشاغله تحول دون ذلك.
- أعمال المنزل: تحب قضاء بعض الوقت في مساعدة والدتها في ترتيب ونظافة المنزل بالرغم من وجود عاملة وطباخة.
- العطلة: تدرس اللغة الإنجليزية وبعض المواد مثل: الرياضيات والفيزياء حتى يسهل ذلك عليها في بداية العام الدراسي الجديد حيث تعلمها أختها الكبرى عندما تحضر من مقر دراستها في الخارج لزيارتهم صيفاً. كما أنها تبذل محاولات للفهم والاستذكار في عطلة الصيف حتى لا يتعرض تفكيرها للتبلد بسبب طول العطلة الصيفية. تقرأ القصص العاطفية وتحب متابعة المسلسلات العربية والمدبلجة، تسافر العائلة سنوياً للخارج أو لبعض البلاد العربية حيث تمضي جزءاً من العطلة الصيفية خارج الوطن، إنها تحب التسوق وزيارة المتاحف في الداخل والخارج. تقضي كثيراً من الوقت في رسم المناظر الطبيعية.

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: طلبها ابن عمها للزواج وهو لا يكبرها كثيراً ولم ينهِ دراسته الجامعية بعد، ورفض والدها مجرد فكرة الارتباط بالخطوبة إلى ما بعد انتهائه من دراسته وانتهائها أيضاً من دراستها الجامعية؛ لأنها متفوقة ويعتقد والدها أن مجموعها سيسمح لها بدراسة الطب أو أي تخصص علمي مثل: الكيمياء الحيوية أو الفيزياء، ويحب تأجيل النظر في الزواج إلى ما بعد التخرج، وهي من جهتها تتفق مع والدها في الرأي.

obeikandi.com

اللقاء السادس:

- الاسم: أ. م.
- العمر: ١٧ عاماً.
- الدراسة: الثانوية العامة - القسم العلمي.
- الأب: مدير عام بمؤسسة حكومية.
- الأم: ربة منزل تقرأ وتكتب.
- الإخوة الذكور: اثنان (٢٠ عاماً، ٢٥ عاماً متزوج).
- الأخوات الإناث: واحدة (١٤ عاماً).
- الترتيب بين الإخوة: الثالثة.
- الإقامة: المنطقة الغربية - جدة.
- العلاقة بالأم: محترمة وتعاونية.
- العلاقة بالأب: جيدة ويمنحها حرية التعبير عن الرأي دائماً.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: محترمة ومبنية على الحب والتفاهم.
- أعمال المنزل: يوجد لديهم خادمة وطاهية ولكنها شخصياً تجيد طهو بعض أنواع الطعام دون الآخر، كما تحب عمل الكيك والآيسكريم بنفسها. وتفضل غسل وكي ملابسها بيديها، وأيضاً تقوم بترتيب وتنظيف التحف النفيسة بنفسها، وكذلك ترتيب غرفتها وأغراضها الخاصة، كما تحاول تلبية طلبات إخوتها دائماً. تشرف بنفسها على المطبخ في نهاية الأسبوع حتى ترتاح والدتها من ذلك بالرغم من وجود الطاهية والخادمة. حيث إن أخاها المتزوج ما زال يشاركهم الأكل والشرب؛ لأن زوجته طالبة في الجامعة، وأختها الصغرى لا يمكنها عمل شيء بأمور البيت ولكنها تحاول تدريبها.

obeikandl.com

- العطلة: كثيراً ما تذهب العائلة للتنزه على شاطئ البحر وزيارة المدينة المنورة، وقضاء وقت في مدينة الطائف و أبها، كما قد يسافرون لأحد البلاد العربية لقضاء جزء من أيام العطلة الصيفية، تحب قراءة كتب الأعشاب الطبيعية والطهو وعمل الحلويات، وتقوم باقتناء هذه الكتب ودراسة ما يوجد فيها من مواد مفيدة وتقوم بتطبيق بعضها. تحب أيضاً حياكة الملابس وتقوم بإعداد تصاميم خاصة لبعض قريباتها ولأمها ولأختها ولنفسها. وتتمنى لو تكمل تعليمها بكلية الاقتصاد المنزلي حيث تجدها ملائمة لميولها، كما تقوم أيضاً بمتابعة البرامج الفضائية التي تخدم ميولها وتزيد ثقافتها العامة.

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: عندما تلتحق بكلية الاقتصاد المنزلي - بإذن الله - ويأتي نصيبها للزواج، فلن تعيقها الدراسة؛ في رأيها عن الارتباط بالزوج المناسب، كما تتمنى أن يوفقها الله في الزواج وفي الدراسة لأن كليهما مكمل للآخر، المهم أن زوج المستقبل يتفهم أنها ما زالت طالبة علم وتود إتمام دراستها الجامعية بمشيئة الله.

اللقاء السابع:

- الاسم: ز. ج.
- العمر: ١٧ عاماً.
- الدراسة: الثانوية العامة- القسم العلمي.
- الأب: موظف حكومي بإحدى الوزارات.
- الأم: إدارية بالقطاع الخاص.
- الإخوة الذكور: واحد (١٤ عاماً).
- الأخوات الإناث: واحدة (٩ أعوام).

obeikandi.com

- الترتيب بين الإخوة: الأخت الكبرى.
- الإقامة: المنطقة الوسطى - الرياض.
- العلاقة بالأم: علاقة جيدة فهي تحبها جداً وتحترم جميع رغباتها وطلباتها.
- العلاقة بالأب: تشعر باضطهاده لها، حيث يعاقبها دائماً بحرمانها من المصروف لمدة يومين أو التسوق في عطلة نهاية الأسبوع، كما يحرمها كذلك من مشاهدة أي برنامج تحبه في التلفاز، ولا تعلم سبب هذا العنف في تعامله معها، وعند تدخل أمها تحصل مأساة كبيرة في البيت، حيث يعاقب أخاها وأختها بالعقاب نفسه مع أنه لا ذنب للجميع في ذلك.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: تحبهم وتشفق عليهم من ظلم الأب.
- أعمال المنزل: لا يوجد لديها وقت لأعمال المنزل؛ لأنها تريد المذاكرة والتفوق، تقوم أمها بمهمة الطبخ وتساعدها الخادمة في ذلك، أما في المناسبات ووجود الضيوف فهي تساعد والدتها في إعداد المائدة وصنع الكيك وبعض الحلويات المثلجة، وتهتم بمستلزماتها الخاصة وأغراض أختها أيضاً لصغر سنها.
- العطلة: في أيام العطلة الصيفية يتركهم الأب ويسافر وحده، وأحياناً تصحبهم جدتهم (والدة أمهم) معها عندما تذهب لقضاء بعض الوقت في أي بلد عربي، كما تمضي الوقت في قراءة المجلات وبعض القصص الاجتماعية، وتجتمع مع صديقاتها لبعض الوقت وتكتب مذكراتها يومياً؛ لأنها تجد متنفساً في الكتابة، تنام كثيراً في بعض الأحيان هروباً من افتعال المشاكل خاصة مع أبيها؛ لأنه عند وجوده في البيت يقلب المنزل جحيماً حيث يحاول اختلاق أي سبب لتوبيخها.
- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: تتمنى إكمال تعليمها في مكان أو بلد بعيد عن بيتها حتى تتخلص من الظلم الذي تعيش فيه، وعند حضور خاطب مناسب قد تقبل به ولكنها خائفة أن يشبه أباها في تصرفاته.

obeikandl.com

اللقاء الثامن:

- الاسم: ر. ح.
- العمر: ١٨ عاماً.
- الدراسة: الثانوية العامة - القسم الأدبي.
- الأب: مدير شركة خاصة.
- الأم: حاصلة على الثانوية العامة - القسم الأدبي.
- الإخوة الذكور: اثنان (٧ أعوام، ٣ أعوام).
- الأخوات الإناث: لا يوجد.
- الترتيب بين الإخوة: الأخت الكبرى.
- الإقامة: المنطقة الغربية - المدينة المنورة.
- العلاقة بالأم: تهاجمها أمها بشكل دائم وتوجه لها النقد اللاذع على تصرفاتها دون سبب.
- العلاقة بالأب: تشعر أنها ليست ابنته، حيث إن المفروض أن يحبها كثيراً لأنها كانت الابنة الوحيدة لفترة طويلة، فإخوتها ما زالوا صغاراً ولا تعلم لماذا يقف ضدها بشكل دائم ويحاول بشتى الطرق إقناعها بخطأ تصرفاتها على الرغم من تأكدها أنها مظلومة.
- العلاقة بالإخوة والأخوات: تشعر بعاطفة جميلة نحو إخوتها الصغار وتحبهم وتتمنى أن يعاملهما الوالدان معاملة جيدة عندما يكبران.
- أعمال المنزل: يأمرها والدها بمساعدة والدتها في أعمال المنزل والمطبخ على الرغم من وجود الخادمة، حيث ظلت الابنة الكبرى والوحيدة لمدة عشر سنوات، ثم رزقوا بالأبناء الذكور بعد مدة طويلة. تقوم بخدمتهم وتهتم بطعامهم وثيابهم

obeikandl.com

وجميع ما يخصهم وتجد نفسها مسؤولة عنهم وكأنها والدتهم. يعاقبها والدها كثيراً إذا حصل منها أي تقصير في نظافة المنزل أو مواعيد الطعام وغير ذلك ولو كان غير مقصود، لذا فهي تشعر بعدم الراحة والتوتر بشكل دائم في أثناء القيام بأعمال المنزل.

- العطلة: يسافر الأب والأم ويتركانها عند جدتها لأمها التي تحبها، وأحياناً يتركونها عند خالها الذي يوبخها بشكل دائم دون سبب وهذا قبل ولادة إخوانها الذكور. لم تتمتع بوقتها مثل بقية زميلاتها، وفي كثير من الأحيان تترك لخالها الصلاحية في توجيهها ولكنه يستخدمها بشكل خاطئ، فهو دائماً يشعرها بضعف شخصيتها، ويطلب من والدتها معاقبتها، وعندما أصبح لديها إخوة أصبحت الأسرة تخرج جميعها للنزهة، كما قلّت سفريات الأب و الأم، ولكن يفرض عليها الاهتمام براحة إخوانها وتوجيههم وكأنها أمهم.

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: تتمنى الارتباط بشخص يعوضها عن تلك الأيام التي عاشت فيها حياة غير مستقرة، ولكنها خائفة من شباب اليوم، وتظن أنها سوف تختار شريك حياتها بدقة شديدة خوفاً من المستقبل، كما تتمنى إكمال دراستها الجامعية أيضاً حتى ولو تزوجت في أثناء الدراسة.

اللقاء التاسع:

- الاسم: ف. ب.
- العمر: ١٥ عاماً.
- الدراسة: الصف الثالث المتوسط - مدرسة أجنبية.
- الأب: أستاذ جامعي بإحدى الكليات العلمية.
- الأم: جامعية - أجنبية من بلد مسلم غير عربي.
- الإخوة الذكور: اثنان (١٠ أعوام، ٢٢ عاماً).

obeikandl.com

- الأخوات الإناث: لا يوجد.

- الترتيب بين الإخوة: الوسطى.

- الإقامة: المنطقة الوسطى- الرياض.

- العلاقة بالأم: تحب والدتها كثيراً ولكنها لا تفهمها في أغلب الأحيان، حيث إنها تختلف عن عماتها وجدتها والدة أبيها، تحاول والدتها دائماً أن تجعلها تسلك طريقها في كل شيء ولا تترك لها الفرصة أن تعبر عن مطالبها.

- العلاقة بالأب: تحبه كثيراً لأنه يهتم بكل ما يخصها ولكنه دائماً يوجهها للمجتمع الذي تعيش فيه ويطلب منها أن تنسى مجتمع والدتها.

- العلاقة بالإخوة: مرتبطة دائماً بهم وتعطف كثيراً على أخيها الصغير، أما الكبير فيزعجها دائماً بتعليقاته التي لا تفهمها.

- أعمال المنزل: تحب أعمال المنزل أكثر من الدراسة، تساعد أمها في أعمال المنزل والمطبخ ولا تحب الاعتماد على الطباخة في ذلك، حيث تأكل ما تطهوه والدتها. إن الوالد أيضاً لا يحب وجود الخادمة في المنزل ولكنها موجودة لأن مركز أباها يحتم ظهورهم أمام الناس بمظهر اجتماعي راق مما يستدعي وجود الخادمة كما تقول والدتها. مع أن دور الخادمة غير أساسي في المنزل، وفي كثير من الأحيان يعيشون دون وجود الخادمة، ويشعرون بالراحة، ولكن تحضر عاملة بشكل أسبوعي للقيام بتنظيف المنزل.

- العطلة: يسافرون سنوياً لبلد أمها لقضاء نصف الإجازة الصيفية هناك، وأحياناً يسافرون أيضاً في إجازة عيد الفطر أو عيد الأضحى، أي يكون السفر إلى بلد الأم بمعدل مرتين سنوياً. يتحدثون لغتها وكذلك اللغة الإنجليزية بشكل أفضل من العربية، فهي لا تتحدث العربية إلا بعض الكلمات البسيطة والسهلة. كما يسافرون كذلك إلى البلاد الأجنبية والعربية ولكنها لا تحب ذلك وتفضل السفر إلى بلدها. إن الفتاة تدرس اللغة العربية مع أخيها الصغير في العطلة

obeikandi.com

الصيفية على يد مدرسة للغة العربية لضرورة ذلك. ودائماً تحاول جدتها نصحها بدراسة الدين الإسلامي، لأن ملابسها وتصرفاتها لا تعجبها وتقول الجدة: «إنه يلزمها تربية إسلامية وأن دراستها باللغة الانجليزية خطأ ولابد أن تتعلم الطبخ العربي وتتطبع بالطباع العربية».

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: تحب إكمال دراستها مع أنها غير متفوقة، ولكن الزواج مؤجل حتى تكمل الدراسة الجامعية. تود الزواج بشاب عربي مسلم وليس شرطاً أن يكون من بلدها نفسها وإن كانت أمه من بلد آخر فلا ضرر في ذلك.
- عند اللقاء مع هذه الفتاة تمت مساعدتها بالكتابة لعدم تمكنها من اللغة العربية.

اللقاء العاشر:

- الاسم: أ. م.
- العمر: ١٦ عاماً.
- الدراسة: المرحلة المتوسطة - الصف الثاني المتوسط.
- الأب: مدرس مقرر الدين بإحدى المدارس الابتدائية.
- الأم: إدارية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- الإخوة الذكور: ثلاثة (١٣ عاماً، ١٩ عاماً، ٢٢ عاماً).
- الأخوات الإناث: واحدة (١١ عاماً).
- الترتيب بين الإخوة: الثالثة.
- الإقامة: المنطقة الوسطى - الرياض.
- العلاقة بالأم: ممتازة، فهي تضحي من أجل سعادة أمها.

obeikandl.com

- العلاقة بالأب: شبه منعدمة لانشغاله بمدرسته وصفوف تحفيظ القرآن وخلافه.

- العلاقة بالأسرة: تحب إخوتها كثيراً وتفضل راحتهم على راحتها، كما تساعدهم في الوصول إلى الاستقرار والسعادة، ومقارنة بأفراد أسرتها تجد نفسها متأخرة دراسيًا، حيث إن اهتمامها بإخوتها جعلها تهمل دراستها، وهي لا تعلم لماذا تحب القيام بدور الأم وتفضل ذلك على التعليم، ومع ذلك سوف تستمر في التعلم؛ لأن العلم نور كما تقول، ولكن يرحب أهلها بمكوثها في المنزل وترك تعليمها.

- أعمال المنزل: لا تجد وقتاً حتى توازن بين دراستها وأعمال المنزل، ولكنها تحب القيام بأعمال المنزل وحدها، لأن أختها صغيرة بينما بقية الإخوة ذكور، كما أن الأم تتعب كثيراً في عملها، فهي تعمل على فترتين صباحية ومسائية؛ لذلك تجد من واجبها مساعدة والدتها بشكل دائم.

- العطلة: لا فرق بين العطلة والأيام العادية، ولكنها خلال العطلة تقوم بتعلم القرآن والتجويد بمدارس تحفيظ القرآن.

- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: لا تستطيع التفكير في زوج يأخذها بعيداً عن أسرتها، فهي تعتقد أن الطريق ما زال طويلاً أمامها حتى يتزوج الأخ الأكبر على الأقل، أما بقية الإخوة فسيكبرون ويعتمدون على أنفسهم بمساعدتها وبمساعدة الوالدين.

اللقاء الحادي عشر:

- الاسم: د. م.

- العمر: ١٧ عاماً.

- الدراسة: حاصلة على الشهادة المتوسطة فقط، ليست متفوقة، لم تكمل تعليمها بالرغم من قرب المدرسة الثانوية من منزلها.

obeikandl.com

- الأب: يعمل في تجارة بسيطة (متسبب).
- الأم: تعمل على بند العمال في إحدى المدارس الحكومية.
- الإخوة الذكور: اثنان (الكبير يعمل سائقاً بمؤسسة حكومية و الثاني ٦ أعوام).
- الأخوات الإناث: أربعة، تتراوح أعمارهن ما بين (٨-١٥ عاماً).
- الترتيب بين الإخوة: الابنة الكبرى.
- الإقامة: المنطقة الوسطى- الرياض.
- العلاقة بالأم: ممتازة وتعاون والدتها وتحمل عنها العبء.
- العلاقة بالأب: منقطعة تماماً، لا يعرفون عنوانه فهو منفصل (دون طلاق) عن الأم ويعيش في بلد آخر ولا ينفق على أسرته.
- الوضع الاجتماعي للابنة: مطلقة وأم لطفل ذكر، بعد زواجها بأقل من سنة ظهرت المشاكل بينها وبين زوجها بسبب إصراره على أن تعمل حتى تقوم بمساعدته، ولم تجد أي عمل يناسب مؤهلها حتى مع قيام زوجها بالبحث عن عمل لها. وتقوم والدتها الآن بتأمين طلبات ولدها حيث إنها تضع رأس مال صغير في السوق تحصل الأسرة منه على دخل يومي بجانب راتب الأم.
- العلاقة بالأسرة: تحب أسرتها وتتمنى لو تجد عملاً لمساعدة أسرتها، كما أنها لا تستطيع إكمال تعليمها لوجود طفلها وحتى يتمكن إخوتها من إكمال تعليمهم، حيث إنها المسؤولة عن رعايتهم والاهتمام بأحوال المنزل طوال مدة غياب أمها في العمل.
- أعمال المنزل: تقوم بجميع أعمال المنزل من طبخ وغسل وكل ما يوفر لأفراد الأسرة الراحة، تعمل بدلاً من أمها ولتساعد أهلها لكثرة عدد أفراد الأسرة، وترفق بحال أخواتها الإناث اللاتي قد تعودن على أعمال المنزل منذ الصغر.

obeikandl.com

- العطلة: تقوم الابنة مع والدتها بشغل بعض المصنوعات اليدوية وبيعها في السوق المحلية، فهي تنتهز فرص حلول العطلة للتكثيف من عملها اليدوي.

- رأيها في الزواج: سوف توافق على الارتباط بأي رجل ميسور الحال مهما كانت ظروفه، والمهم لديها أن يؤمن حياتها وحياة ابنها الذي لا يعرف أباه ولم يره سوى مرة واحدة عندما سلمها ورقة الطلاق (دون رجعة). وتتساءل: هل يا ترى ستجد من يعولها ويعول ابنها؟ هل ستجد يوماً وظيفة ولو كانت بسيطة تسد رمقها ورمق طفلها!!.

اللقاء الثاني عشر:

- الاسم: ن. س.

- العمر: ١٦ عاماً.

- الدراسة: الصف الثالث متوسط - منتظمة.

- الأب: يعمل بوظيفة إدارية بسيطة بإحدى الدوائر الحكومية.

- الأم: تجيد الأشغال اليدوية وتحيك الملابس الشعبية التي تباع في سوق الجملة المحلي.

- الإخوة الذكور: اثنان.

- الأخوات الإناث: اثنتان (١٤ عاماً، ١٢ عاماً).

- الترتيب بين الإخوة: الابنة الكبرى.

- الإقامة: المنطقة الوسطى- الرياض.

- العلاقة بالأم: ليست علاقة قوية؛ لأن الأم كثيرة الشكوى منها.

- العلاقة بالأب: غير قوية، حيث لا يحضر إلى المنزل كثيراً.

obeikandl.com

- العلاقة بالأسرة: تخاف على أخواتها البنات من التأخر في الدراسة، وتحب أن تساعدهن في استذكار دروسهن.
- أعمال المنزل: والدتها تريدها أن تساعد في أعمال المنزل وكذلك في الأعمال اليدوية التي تدر عليهم دخلاً أكثر من دخل والدها، ولكنها في حيرة من أمرها، فهي لا ترغب في ترك دراستها حتى لا تندم على ذلك، كما أنها تحب التعلم، ولا ترغب في رفض ما تطلبه والدتها. فماذا تفعل؟ هل تدرس بتحصيل لا يرضيها حتى تمنح والدتها جزءاً من الوقت لتساعدها فيه!! أم تحث إخوتها البنات على مساعدة والدتها مع أنها تخشى تفضيلهن البقاء إلى جوار والدتها وتركهن التعليم.
- العطلة: تكثف جهودها في مساعدة والدتها في صنع وحياكة الملابس الشعبية وتحاول تعليم أخواتها الإناث هذه المهنة الهامة في نظرها.
- رأيها في الزواج بعد الحصول على الثانوية العامة: لا ترى أن الزواج في الوقت الحاضر له أي مميزات؛ لأنها ما زالت صغيرة، وتريد تعلم حرفة يدوية على يد والدتها حتى تستفيد منها ذات يوم، بالرغم من أنها مصرة على إكمال تعليمها الثانوي بإذن الله. أما الزواج فمؤجل حسب ما تحمله الأقدار وحسب الظروف. وبالنسبة لها فإن أفضل عمر للزواج هو عندما تجد الفتاة نفسها مستعدة لتحمل مسؤولية البيت والأولاد وبعد الاطمئنان على مستقبل أسرتها (الأب والأم والأخوات الإناث خاصة) أما الذكور فإن باستطاعتهم شق طريقهم جنباً إلى جنب مع بقية أفراد الأسرة للوصول إلى حياة أفضل. إنها بشكل عام تطمح في حياة أفضل تصنعها بيدها وليس عن طريق زواجها من رجل ميسور الحال.

obeikandi.com

ويعيش على سطح سفينة الأسرة من هن صغيرات على الحب!!

صغيرة على الحب!!

ابنتي المراهقة:

إنني أهمس في أذنيك وأقول مازلت صغيرة على الحب!! احذري!!

عندما تهمس في أذنك إحدى رفيقاتك أو صديقتك المفضلة ببعض كلمات الاطراء أو تفتح أمامك طريقا أو تجد لك فرصة مناسبة للتحدث إلى أحد الشباب بأية وسيلة على سبيل أنك من الممكن أن تكوني عروسا له، ثقي تماماً أنها ليست الطريقة السليمة التي تتبع للبحث عن زوج المستقبل، واعلمي أن الزواج لا يأتي أبداً بهذه الطريقة، كما ينبغي عليك الإسراع إلى والدتك أو أختك الكبرى وإخبارها بما حدث حتى يتم توجيهك إلى ما فيه الخير. إنني أود التنبيه إلى أن الأمر يجب أن يكون شورى بين فئة كبار السن أو الناضجين وليس شورى فيما بينكن أيتها المراهقات، فإنه لا يجوز أن تتشاورن في وضع النقاط على الحروف في مثل هذه الأمور المستقبلية بعيداً عن رأي الأهل، بل عليكن اتباع ما يجري من عرف وتقاليد في مجتمعكن حتى لا يلقى أي أحد باللوم عليكن. وإذا قالت لك والدتك أو أختك الكبرى «إنك مازلت صغيرة على الحب»، فلا داعي للغضب أو التشبث بالرأي؛ لأن للأهل نظرة ثاقبة فيمن يتقدم لخطبتك وبأي طريقة تقدم، واعلمي أن المتقدم لخطبة أي فتاة عن طريق رفيقاتها هو إنسان غير جاد في أمره وربما يحمل بين طيات نفسه نية أخرى فاحذري!!

obeikandi.com

عندما تصبح العروس المراهقة ربة للأسرة!! على سطح سفينة الأسرة الصغيرة:

العروس المراهقة:

قد يأتي النصيب وتصبحين يا فتاتي عروساً وأنت مازلت في سن المراهقة، أنصحك بالاتزان وحاولي أن تعايشي موقفك ومركزك الاجتماعي الجديد، واعلمي أنك تحت الأنظار من قبل زوجك وأهله خاصة، عليك إذن أن تحسني التصرف دائماً وتستمعي لنصيحة والدتك وأختك الكبرى. كما ينبغي عليك العمل على زيادة الوعي الثقافي لديك بالإكثار من القراءة والاستفادة من المواقف الإيجابية فيما تقرئين. واعلمي أن الزواج مسؤولية، ولا تفرحي بكونك عروساً اليوم ولكن تذكري أنك أم الغد.

عندما تصبح المراهقة امرأة ناضجة!! وأماً!! على سطح سفينة الأسرة:

المراهقة الحامل:

هناك العديد من الأبحاث التي تعنى بالتغذية وعلوم الأطعمة ويتطرق فيها الباحث إلى أسلوب التغذية الواجب اتباعه للمراهقة الحامل، ولقد اتضح أن حالة الحمل في أثناء المراهقة لها تأثير واضح على نمو المراهقة الفسيولوجي والنفسي، كما تكمن خطورة الحمل في أثناء هذه المرحلة الحرجة في استمرارية النمو للمراهقة الحامل مما يؤدي إلى زيادة الاحتياجات الغذائية؛ لذلك يجب على المراهقة اتباع نظام مرتفع القيمة الغذائية ومتوازن في محتوى العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم في هذه المرحلة من العمر للحصول على حمل سليم. وعلى المراهقة في هذه الحالة استشارة مختصة التغذية للضرورة.

obeikandl.com

عزيزتي الأم أهمس إليك بهذه الكلمات علّها تجد أثراً في نفسك:

أختاه، إن اهتمامك ببناتك منذ الصغر والعمل على نصحهن وتوجيههن للفضيلة سوف يوفر عليك الكثير عند مرورهن بمرحلة المراهقة التي تعد المنعطف الأول في حياة الابنة. إن مرحلة المراهقة لها خطورتها على سلوكيات الفتاة، وليس المقصود بالسلوكيات ما يتعلق بالنواحي الدينية والأخلاقية، فقد لا تتأثر الفتاة من جهة تمسكها بتعاليم دينها أو التزامها بالآداب الأخلاقية العامة، ولكنها قد تقصر في أداء بعض الواجبات تجاه نفسها كأن تهمل في دراستها وتلتفت إلى قراءة المجلات النسائية والقصص الخيالية والروايات العاطفية، وتقضي معظم وقتها أمام شاشة الفضائيات تلاحق البرامج الغنائية أو غير الهادفة، أو تكثر من الثرثرة والأحاديث الهاتفية أو تذهب للأسواق ليس بهدف التسوق بل من أجل أغراض أخرى لا تحمد عقباها.

وقد يؤدي ذلك في النهاية إلى عدم تفوقها في دراستها أو حتى عدم تمكنها من تحقيق النجاح في جميع دروسها، وبذلك قد تتعثر في مسيرتها التعليمية ويصعب عليها الالتزام بأداء واجباتها المدرسية اليومية مما قد يضعف من عزمها ولا يمكنها من مواصلة تعليمها الثانوي والجامعي. ولا تكمن الخطورة في قراءة الابنة لبعض القصص أو حضور بعض البرامج الترفيهية غير الهادفة التي تبث على بعض الفضائيات وإنما الخطر أن تترك الأمور دون مراقبة.

اسمحي لها باقتناء وتسوق بعض الحاجيات اللازمة، وجهيها بعدم الإسراف. انصحيها بعدم إضاعة الوقت والجهد في قراءة أو مشاهدة ما لا ينفع وما لا يستفاد منه. وشجعيها على الصحبة الحسنة، معودة إياها التخفيف من الخروج والتسوق شريطة أن تكون معك أو مع من تثقين فيها أو بصحبة أحد من الكبار بالعائلة، وأن تظهر بالسوق وهي محتشمة لتحصل على ما تريد دون إضاعة للوقت أو خلافه.

obeikandl.com

إن الظاهرة التي بدت واضحة هي خروج الفتيات الصغيرات إلى الأسواق بمفردهن أو في مجموعات دون مصاحبة شخص تتوفر فيه الحكمة وبُعد النظر. فنجدهن ينتشرن كالجراد في بعض الأسواق على وجه الخصوص ليس بغرض التسوق بكل أسف!! فاحذري!!.

لا تلقي باللوم على فئة الشباب الذين يظهرون في الأسواق بغرض اقتفاء أثر الفتيات أو اللحاق بهن دون خجل أو رادع، بل ابدئي بنفسك كأم فأنت الملومة أولاً وأخيراً. وقبل أن تتوجهي بالنصح لابنتك كوني قدوة حسنة وخففي من ظهورك إلى الأسواق دون سبب جوهري؛ واجمعي كل طلباتك وقومي بإحضارها مجتمعة لا متفرقة.

احذري أن تتعود عباءتك على مسح تراب الأسواق يومياً أو حتى أسبوعياً، واعلمي أن ابنتك تقلدك دائماً؛ لأن من شابه أباه فما ظلم!! فليكن التقليد ليس أعمى!!.

كما قد تجدين ابنتك أحياناً ترفض الذهاب إلى السوق واغتنام الفرص للحصول على أغراض جديدة وجميلة وتطلب منك الانصراف بأمان الله للتسوق. أهمس في أذنك أن تعودي بعد نصف ساعة للبيت فجأة فقد تكتشفين سر ذلك التنازل والتضحية برفض اقتناء الأشياء الرائعة!! قد تجدينها منكبة على الشبكة العنكبوتية المعروفة باسم "الإنترنت". ماذا تعمل يا ترى!!.

إنها تدخل إلى مواقع التعارف بغرض الفضول، تجدين تلك المواقع مليئة بالعناوين والمواصفات ويمكن أيضاً الحصول على صور فوتوغرافية للشباب والفتيات!! ومن الممكن أن تسمعينها تتحدث بحرية وانطلاق لمدة طويلة تصل للساعات عبر ما يسمى برنامج "الدردشة" على الإنترنت، فهذا البرنامج يُمكن الفرد من تبادل الحديث على الهواء مع الطرف الآخر أينما كان وبأقل التكلفة. ليس هذا فحسب، بل من الممكن رؤية الطرفين كل للآخر بواسطة كاميرات

obeikandl.com

خاصة. أن العلة لا تكمن في التكلفة وحدها ولكن فيما يتعلق بالسلوكيات العامة وهدر الوقت وإضاعة الثقة المتبادلة والصراحة بين الأم وابنتها.

لقد أجريت دراسة حول تأثير الإنترنت على الطالبات الجامعيات قامت بها الأستاذة خلود الخالد (قسم الآداب - جامعة الملك سعود - بالرياض) كان الهدف منها دراسة ظاهرة انتشار استخدام الإنترنت ومدى تأثيرها على الفتيات وسلوكهن وقيمهن الاجتماعية والمعرفية ونوعية الاستخدام والأثر السلبي له. وقد تم التوصل لعدة نتائج كان منها أن ٧٨٪ من الطالبات أقرت بضرورة "الإنترنت" وكانت أعمارهن ما بين (٢٠-٢٥) عاماً وغالبيتهن غير متزوجات، كما تقضي الفتيات أكثر من أربع ساعات يومياً على "الإنترنت" وتعتقد ٨٣٪ من الطالبات أن "للإنترنت" تأثيراً إيجابياً في الإثراء المعلوماتي، بينما أكدت ٤٢٪ منهن أن له تأثيراً سلبياً على تحصيلهن الدراسي، كما ترى ٩٠٪ من الطالبات أن "الإنترنت" يساعد على الاتجاه إلى المحاور المشبوهة بدءاً من الاختراقات والمشاركة في المنتديات المشبوهة والجنس والمشاكل الزوجية والأخلاقية مما يظهر مدى تخوفهن من التعاملات عبر "الإنترنت"، بينما أكدت ٩٠٪ من الطالبات أنهن يصدقن الأخبار القادمة من "الإنترنت" مما يشير إلى وجود بيئة خصبة لدى الفتيات للتأثر بما هو موجود. ويلخص البحث مدى الخطورة التي تعيشها الفتاة في مواجهة "الإنترنت" وما فيها من أفكار وتوجهات.

قد تطلب ابنتك السماح لها بزيارة صديقاتها في منازلهن أو استضافة بعض الصديقات في منزلكم. عليك بإرشادها إلى عدم القيام بالزيارات خلال أيام الأسبوع الدراسي، ثم التأكد من سلوكيات صديقاتها سواء كانت سوف تذهب بنفسها لزيارتهن أو يحضرن لزيارتها. إن ذلك أمر ليس بالسهل، فقد ترفض الابنة النقاش أو الحوار بحجة عدم ثقة والدتها بتصرفاتها وكذلك بشخصية رفيقاتها. هنا عليك محاولة إقناعها بأن صديقاتها جزء منها وأن ما تكون عليه الصديقة من حسن الخلق والتأدب ينعكس إيجابياً على جميع أفراد هذه المجموعة من الفتيات.

obeikandi.com

إن الحسم في هذه الأمور هام جداً وكم من أمهات قد تسببن في ضياع مستقبل بناتهن بسبب الغفلة والبعد عنهن. إنه عبء بلا شك ولكنك مسؤولة عن تحمله، بل هو أمانة أكثر من كونه عبئاً. إن ابنتك عجينه لينة بين يديك يمكنك تشكيلها كما تشائين بحيث تبعدينها عن الاعوجاج، وداومي على نصحها واحرصي على استقامتها مع اتباع االلين والحكمة في التعامل لكسب ودها لك وثقتها بك.

إن حب الفتاة للإقبال والانطلاق على الحياة يعد أمراً طبيعياً، ولكن اجعلي من خبرتك بالحياة عوناً وسنداً لها.

فلا تترددي في مصارحة ابنتك عند اكتشافك لأي خلل، بل إن عليك تقويم سلوكيات ابنتك ومعرفة ماذا يدور بينها وبين الأطراف الأخرى، وتوسمي فيها خيراً ولا تجعليها تشعر بفقدان الثقة بك والأمان في نظرات عينيك، بل حاولي بحكمة التوصل إلى كل ما يحدث على الساحة الأسرية. أما إن كنت لا تعرفين لمثل هذه البرمجيات فحاولي استقطاب ابنتك بحيث تسرد عليك ما تقوم بعمله بالخفية، مع إقناعها بأن أي عمل يتم في الخفاء يدعو إلى الشك بطريقة تلقائية. لأنه لو كان عملاً جيداً يجب أن يتم في النور وعلى العلن!! فاحذري!!.

عندما تفقد لغة الحوار بين الأم وابنتها على سطح سفينة الأسرة:

مما لاشك فيه أن فقدان لغة الحوار بين الأم وابنتها أمر شاق على جميع أفراد الأسرة؛ لأنه في الوقت الذي ينبغي فيه أن تتسم الحياة الأسرية بالهدوء نجد أن هناك زوبعة قد أخذت تتسلل إلى داخل سفينة الأسرة لتلقي بما يقف في طريقها بعيداً عن سطح السفينة. وعلى الأم التحلي بالصبر وضبط النفس حتى تتمكن من السيطرة على هذا الموقف وتعرف أن جرعة من التعقل قادرة على

obeikandi.com

إخماد ثورة تلك الزوبعة والتغلب على أي تيار هائج. حاولي - أيتها الأم - معرفة سبب نفور ابنتك، واعملي بعد ذلك على ترويضها على طاعتك، وذلك بالقيام بتعليمها أن طاعة الوالدين مقرونة بطاعة الله سبحانه وتعالى. أما إذا كنت أنت المسؤولة عن تلك الشرارة التي تضرم النار بعدها فعليك بتقوى الله؛ لأنك وصية على بناتك، وينبغي عليك معاملة ابنتك بما يرضي الله. واعلمي أنك عندما تحاولين كسب ثقة ابنتك كما أسلفنا، بل وثقة كافة أفراد أسرتك فإن ذلك سوف ينعكس على سعادة الأسرة بأكملها. أما الابنة التي تفقدين معها لغة الحوار فمن الممكن الاستعانة بمن تحب من أخواتها أو صديقاتها للوصول معها إلى ما يدور ويجول بخاطرها تجاهك فهذا التصرف جدير بتقريب وجهات النظر، بل والتقائكما معاً من جديد على صفحة بيضاء لا تشوبها شائبة.

أهمس في أذنيك!! إن هناك بعضاً من المراهقات يتعرضن لظروف قاسية بينما تكون الأم في واد آخر، ويُصدمن بصد الأم أو عدم مؤازرتها للابنة التي تمر بمنعطف الطريق. إياك وحذاري!! أن تكوني واحدة من هؤلاء الأمهات؛ لأن مثل هذا التصرف يجعل الابنة تصرف النظر تماماً عن الحوار مع الأم، وفي الوقت نفسه تجدها تتهم الأم بالقصور في دورها، وتعد ذلك الموقف غياباً للأم عن بيتها وبناتها، وقد تكون الابنة محقة في ذلك. ولكن المهم ألاّ تتعرض الابنة لأي مكروه خلال هذه المرحلة الحرجة التي يتخلل فيها ذلك التيار الشديد البرودة مواطن الضعف لدى الطرفين. حاولي دائماً احترام بناتك والتقرب منهن وكذلك مشاورتهن، ولا تقومي بفرض الرأي واستعمال الأساليب البعيدة عن اللين حتى تستطيعي تدفئة جميع التيارات الباردة ويسري الدفء بين ضلوع ركاب سفينتك.

obeikandl.com